الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

السنة الأولى جذع مشترك

مقياس: العروض وموسيقى الشعر

الافواج : 1+ 2 + 3 + 4 + 5 + 6 .

الأستاذ : زغبة بشير .

تعريف العروض:

وردت كلمة العروض في معاجم اللغة العربية بمعان عديدة، فقد جاء في لسان العرب: «استعمل فلان على العروض، وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها، قال لبيد:

نقاتل ما بين العروض ونشعها .

أي ما بين مكة والمدينة

والعروض: المكان الذي يعارضك إذا سرت».[1]

ويذكر معاني منها:

العروض: الطريق في عرض الجبل، وقيل هو ما اعترض في مضيق منه، والجمع عروض، ويقصد به الطريق الوعر في الجبل.

كما يذكر أن العروض: عروض الشعر، وهي فواصل أنصاف الشعر وهي آخر النصف الأول من البيت، أنثى، وكذلك عروض الجبل، وربما ذكرت، والجمع أعاريض على غير قياس....ويسمى عروضا لأن الشعر يعرض عليه...قال أبو إسحاق: وإنما سمي وسط البيت عروضا لأن العروض وسط البيت من البناء، والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه فهي أقوى ما في بيت الخرق، فذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب...والعروض: ميزان الشعر لأنه يعارض بها، وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنيس.[2]

أما في الاصطلاح فإنه يمكننا ذكر ما قاله جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي الشافعي (ت 772هـ) في كتابه (نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، وهو ما يذكره غيره من دارسي علم العروض إذ يقول: «اعلم أن العروض في الاصطلاح يطلق على هذا العلم،

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، المجلد 9، نسقه وعلق عليه علي شيري، ط 1، 1988، ص 142.

[2] – ينظر السابق نفسه من ص 144 إلى ص 150.

وعلى الجزء الأخير من النصف الأول من البيت، وأما في اللغة فيطلق على الناحية لقولهم: أنت في عروض وأنا في عروض، وعلى ناحية الحجاز خاصة، وعلى الطريق الوعر المعترض في الجبل، وعلى الناقة المستعصية التي لا تلزم المحجة في سيرها، وعلى الخشبة المعترضة في وسط البيت من الشعر، وهو المنقول إلى الجزء من النصف الأول من بيت الشعر، وعلى ما يعرض عليه الشيء وهو المنقول إلى هذا العلم لأنه يعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيح وإلا ففاسد...فأما حد العروض فهو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسده، وقال الجوهري: العروض ميزان الشعر لأنه يعارض بها، وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس»[1] وهو ما أجمع عليه علية دارسو العروض.

الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-170هـ/718-786م):

هو الذي اخترع علمي العروض والقوافي، وأول من ضبط اللغة وحصر أشعار العرب. ولقد أكمل الأسس التي وضعها النحاة منذ أبي الأسود الدؤلي، وعلى علمه اتكأ سيبويه في إنشاء كتابه.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولد عام مائة للهجرة في عمان، من قبيلة الأزد، نشأ نشأة عربية وتلقى العلوم من شيوخ قبيلته، وأخذ النحو والقراءات والحديث عن أئمة العربية، فجذبته البصرة "موطن العلم والحضارة والفصاحة" فهنالك حضر مجالس الدرس والعلم، فعلت منزلته وارتفعت مكانته، وذاع صيته في وقت قصير، فقصده العلماء والمتعلمون ليأخذوا عنه العلوم.

ولقد ذكر الإمام الذهبي شمس الدين في كتابه: "وأخذ عنه سيبويه وأخذ عنه سعيد الأخفش".[2]

---

[1] – جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي الشافعي، نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، تحقيق شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ص 77-78.

[2] – أنظر: شمس الدين الذهبي (ت748هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م، الجزء 5، ص 37.

وهو الذي اخترع علمي العروض والقوافي، وأول من ضبط اللغة وحصر أشعار العرب. ولقد أكمل الأسس التي وضعها النحاة منذ أبي الأسود الدؤلي، وعلى علمه اتكأ سيبويه في إنشاء كتابه.

روي عنه انه يوما تعلق بأستار الكعبة، ودعا ربه أن يرزقه علما لم يسبقه إليه الأولون، ولا يأخذه الآخرون إلا عنه، وحين رجع عمل العروض، فحصر أقسامه في خمس دوائر، واستخرج منها خمسة عشر بحرا وأضاف تلميذه الأخفش بحرا فصارت ستة عشر بحرا. وبقي في البصرة مقيما طول حياته على فاقة متقشفا، بعيدا عن مواقف الضراعة.[1]

وكان أشعث الرأس شاحب اللون، متخرق الثياب، متفلع القدمين، فقيرا، وما كان يشغله غير التفكير بالعلم.

فكثيرا ما كان يخرج من بيته مشغولا بأفكاره، فلا يشعر إلا وهو في الصحراء من غير قصد لها.

قيل إنه يحفظ نصف اللغة أو ثلثها في الأقل، وإنه لم يكن أحد أعلم بالنحو منه، وصفه النووي بأنه إمام أهل اللغة والعربية مطلقا". وقال القفطي: إنه نحوي، لغوي، عروضي، استنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم".

إن من أهم ما طير اسم الخليل وأذاع شهرته في الآفاق هو كتابه ومعجمه البكر من نوعه في مصنفات اللغة العربية: (كتاب العين)، ولم يكن (العين) هو مصنفه الوحيد، وإنما ذكرت له كتب المراجع أن له أيضا: كتاب (فائت العين)، وكتاب (العروض)، وكتاب (الشواهد)، وكتاب (النقط والشكل)، وكتاب (النغم)، وكتاب في (معنى الحروف)، وكتاب في (العوامل)، وكتاب (الإيقاع)، وكتاب (تصريف الفعل)، وكتاب (التفاحة في النحو)، وكتاب

[1] – أنظر: أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي.

(جملة آلات الإعراب)، وكتاب (شرح صرف الخليل)، وكتاب (الجمل)، وكتاب (المعمى)، وغيرها،[1] ولكن أغلبها لم يصل الينا .

كما كان الخليل عجيبا في حياته، متفردا بين بني جنسه، كانت وفاته أيضا كذلك، فقد أراد أن يقرب نوعا جديدا من الحساب تمضي به الجارية إلى البائع فلا يمكنه ظلمها، فدخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك، ولكن أجله كان بالمرصاد، حيث صدمته سارية وهو غافل عنها بفكره، فانقلب على ظهره، فكانت سبب موته، وقيل: بل كان يقطع بحرا من العروض، وكان ذلك بالبصرة سنة سبعين ومائة من الهجرة (170هـ) على المشهور، ودفن بها.[2]

سبب وضع الخليل علم العروض:

يجمع العلماء ومؤرخو الأدب على أن واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي. ولكنهم اختلفوا في السبب الذي من أجله وضع الخليل هذا العلم وسبب تسميته لهذا العلم بعلم العروض، ومن ذلك: أنهم قالوا: (إن الخليل دعا بمكة أن يرزقه (الله) علما لم يسبقه اليه أحد، فلما رجع من حجه فتح (الله) عليه بعلم العروض).[3]

وقالوا (إن الدافع هو اشتقاقه من اتجاه بعض شعراء عصره إلى نظم الشعر على أوزان لم يعرفها العرب من قبل ولم تسمع عنهم، ولهذا راح يقضي الساعات والأيام يوقع بأصابعه ويحركها حتى حصر أوزان الشعر العربي وضبط أحوال قوافيه) [4]. وقيل إن الخليل كان بالصحراء فرأى رجلا قد أجلس ابنه بين يديه وأخذ يردد على سمعه:

نعم لا نعم لالا نعم لا نعم نعم نعم لا نعم لالا نعم لا نعم نعم .

---

[1] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء 461/1. وابن خلكان، وفيات الأعيان 246/2. ورحاب خضر عكاوي، موسوعة عباقرة الإسلام 123/3.

[2] – ابن خلكان، وفيات الأعيان 248/2.

[3] – خضر أبو العينين، أساسيات علم العروض والقافية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 205.

[4] – محمد هيثم غرة، المستشار في العروض وموسيقا الشعر، دار الكم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1995، ص 14.

قال الخليل: (فدنوت منه فسلمت عليه وقلت له أيها الشيخ ما الذي تقوله لهذا الصبي؟

فذكر أن هذا العلم شيء يتوارثه هؤلاء الصبية عن سلفهم وهو علم عندهم يسمى بالتنغيم لقولهم نعم. قال الخليل: فحجمت ثم رجعت إلى المدينة فأحكمتها) [1]، أي توصلت إلى قواعد علم العروض.

ويروى أن ابن المعتز قال: (كان سبب استخراج الخليل لهذا العلم أنه مر بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق الكزنيق بأصوات مختلفة، فسمع من داردق ومن آخر دق دق فأعجبه هذا وقال: والله لأضعن على هذا المعنى علما غامضا، فوضع علم العروض على حدود الشعر).[2]

وكان الخليل قد تجمعت لديه مجموعة كبيرة من الشعر الجاهلي رواية وحفظا فطفق يدرس ذلك بدقة وإمعان نظر، ويجري المقارنات بين الأوزان ويغربل النصوص ، كما كان ذا علم بالموسيقى وكان حاد الذكاء وبهذا تمكن الخليل من وضع قواعد علمه الجديد.

وكان الخليل له ولد متخلف فدخل على أبيه يوما فوجده يقطع بيت شعر فخرج إلى الناس وقال: إن أبي قد جن فدخلوا عليه وأخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا ابنه :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت أعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهلا فعذرتكا

وقد تجمعت هذه الأسباب مع علم الخليل ومعرفته بالأدب وأشعار العرب ومعرفته بالموسيقى والنغم ما ساعد الخليل على وضع علم العروض.

---

[1] – محمد هيثم عزة، المستشار في العروض وموسيقى الشعر، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1995، ص 14.

[2] – المرجع نفسه، ونفس الصفحة.

وكما اختلف العلماء في سبب وضع هذا العلم كذلك اختلفوا في سبب تسميته بعلم العروض فقالوا إن العروض مكة المكرمة لاعتراضها وسط البلاد ومنهم من قال هي عمان وهي المكان الذي كان الخليل يقيم فيه.

وهناك رأي آخر يقول إن العروض هي الناقة الصعبة التي لم تروض فكأن الخليل شبه علمه بما لم يروض من القوب بما لم يروض من النوق إشارة منه على أنه هو الذي راضه.

وقيل سمي عروضا لأن الشعر يعرض عليه.

وسمي عروضا نسبة إلى العروض وهي الكلمة الأخيرة من شطر البيت الأول على سبيل إطلاق الجزء على الكل.

وإذا كانت العلوم الأخرى نشأت وتطورت عبر العصور والأزمنة، في الوقت الذي علم العروض ولد شبه متكامل منذ أخرجه الخليل في القرن الثاني الهجري فان علم العروض لم يزد عليه شخص آخر سوى الأخفش الأوسط الذي تدارك بحرا أسماه الخبب أو المتدارك.

فالتفعيلات هي نفس التفعيلات التي تركها الخليل وما زالت الوحدات العروضية هي الأسباب والأوتاد والفواصل هي نفسها، فقد أذن الله للعروض أن يشرق جملة واحدة ينير كل من يريد أن ينهل منه ومن أشهر العروضيين بعد الخليل الأخفش والجوهري والقرطبي وغيرهم.

(لكنهم لم يزيدون زيادة تذكر أو تمس الجوهر) [1] الذي وضعه الخليل، ونجد أن الخليل قد أنار الطريق لدارسي العروض ووضع المصطلحات لمعرفة مكسور الشعر من صحيحه ولنقد الشعر عن دراية وعلم تصحيح الشعر من مختلفه وما يجوز دخوله على الشعر من زحافات وعلل.

[1] – محمد هيثم غرة، المستشار في العروض وموسيقا الشعر، دار الكم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1995، ص 18.

أهمية العروض وفائدتها:

العروض علم ميزان الشعر أو موسيقى الشعر وهو علم له قواعده وأصوله ونظرياته، التي تكتسب بالتعلم.

وعلم العروض أحد العلوم التي يحتاجها كل دارس للغة العربية وخاصة هؤلاء الذين تربطهم صلة بالشعر.

الشعر من الناحية العلمية هو الجانب التطبيقي لقواعد العروض وأصوله ونظرياته. ولكنه قبل ذلك فن كسائر الفنون مصدره الموهبة والاستدلال الفطري الغريزي.

(وقد يستطيع الشاعر الموهوب بما له من أذن موسيقية وحس وذوق مرهفين أن يقول الشعر دون المعرفة بعلم العروض وقوانينه ولكن مع ذلك يظل بحاجة إلى دراسة علم العروض والإلمام به وبأصوله) [1] ليضبط شعره ، فالموهبة وحدها قد لا ترشد صاحبها في بعض الأحيان إلى صحيح الشعر من فاسده.

وأذن الشاعر الموسيقية مهما بلغت من الرهف والدقة قد تخذله في بعض الأحيان في التمييز بين الأوزان المتشابهة أو المتقاربة، أو بين قافية سليمة وأخرى غير صحيحة، أو بين زحاف جائز وآخر غير جائز.

وهنا تظهر الحاجة إلى علم العروض لمعرفة الخطأ من الصواب (فالحاجة إلى علم العروض وتعلمه ماسة لكل من تأدب بآداب العربية ونحن بحاجة إلى تعلم العروض، كما أن دارسي الأدب العربي في جامعاتنا ومعاهدنا العلمية في حاجة الى علم العروض حتى يتمكنوا من معرفة صحيح الشعر من سقيمه.

وعدم معرفة علم العروض قد تؤدي إلى خلاف وجدل حول صحة البيت الشعري، إذ أن الذوق وحده لا يكفي أن يحتكم إليه، فالذوق أداة شخصية تختلف من شخص إلى آخر

[1] – عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت، ص 11.

ولا بد من اللجوء إلى حكم فيصل لمعرفة الصحيح من السقيم ولا سبيل لذلك من غير علم العروض.

فالعالم بالعروض هو الشخص الذي يستطيع أن ينقد الشعر عن دراية وعلم. وهو الشخص الذي يبين لنا الخطأ من الصواب في البيت الشعري.

وقد وقع كبار الشعراء في الخطأ العروضي ولم ينتبهوا له مثل الشاعر النابغة الذبياني فقد كان يقوي في شعره ولم يلاحظ ذلك على شعره حتى أتى إلى الحضر وطلب من الجواري أن يغنين قصيدته في مدح المتجردة حيث قال:

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد.[1]

وعندما سمعهن فطن إلى أخطائه فيها.

فعِلم العروض هو العلم الذي حفظ للشعر العربي أبرز مقوماته من وزن وقافية، وحفظ اللسان العربي، ويمكن حصر ذلك في النقاط التالية:

1 -معرفة المصطلحات العربية وقواعدها.

2 -معرفة الخصائص التي تميز الشعر العربي، والنظام الذي يحكمه والسمة التي تميزيه باتساق وزنه، وتآلف نغمه.

3 -معرفة المعيار الذي يحكم الشعر العربي القديم ويميزه عن غيره من الفنون الأدبية المعروضة.

4 -التمكن من نقد الشعر ودراسة سلامته، وتميزه عما شواه من فنون نثرية قد تحمل بعض السمات التي يتميز بها الشعر.

5 -قراءة الشعر قراءة سليمة.

[1] – ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص 93.

6 -كما أن العروض تساهم في صقل موهبة الشاعر، وتجنب الخطأ والانحراف في قول الشعر العمودي إن كان الشاعر يرغب في ذلك.

وفي ذلك يقول الدماميني صاحب كتاب (العيون الغامزة على خبايا الرامزة): «إن الحق الذي يعترف به كل منصف، أن لهذا العلم شرفا على ما سواه من علم الشعر لصحة أساسه واطراد قياسه، ونبل صنعته ووضوح أدلته، وجدواه حصر أصول الأوزان ومعرفة ما يعتريها من الزيادة والنقصان، وتَبيُّن ما يجوز منها على حسن أو قبح وما يُمتنع، وتفقد محالِّ المعاقبة والمراقبة والخزم والخرم وغير ذلك مما لا يتزن على لسان العرب ولا تتفطن إليه الفطر والأذهان، فالجاهل بهذا العلم قد يظننن البيت من الشعر صحيح الوزن، سليما من العيب، وهو ليس كذلك، وقد يعتقد الزحاف السانغ كسرا وهو ليس به...وهل علم العروض للشعر إلا بمثابة علم الإعراب للكلام؟ فكما أن صنعة النحو وُضعت ليعافى بها اللسان من فضيحة اللحن، فكذلك علم العروض وُضع ليعافى به الشعر من خلل الوزن، فلولاه لاختلطت الأوزان واختلفت الألحان وانحرفت الطباع عن الصواب ، انحراف الألسنة عن الإعراب».[1]

الشعر والموسيقى:

يعرّف الدارسون الشعر بأنه كلام موزون مقفى وله معنى، الوزن يتعلق بتلك الدفقات الصوتية التي تكونه وتتكرر على نسق مخصوص، مما يجعله يتميز عن غيره من فنون القول، كما أن تكرار المقاطع التي يتكون منها يجعله يتميز بموسيقى مخصوصة، وهذا ما يجعل الصلة بين العروض والموسيقى واضحة ليست بحاجة إلى بيان وهذا ما يفسر لنا ، كيف أن الخليل كان ذا ذوق موسيقى وحس مرهف أمكنه من أن يستخدم علمه بأصول الموسيقى في وضع علم العروض ومصطلحاته.

[1] – بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبلي بكر (الدماميني)، العيون الغامرة على جنايا الرامزة، تحقيق الحساني عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1994، ص 232-234.

فالموسيقى تعتمد على الناحية الصوتية التي تقسم الجمل على مقاطع متناسقة، تكون وحدات معينة على ترتيب معين بقطع النظر عن بداية الكلمات ونهايتها.

والعروض كذلك، فالتفعيلة في العروض وحدة صوتية لا يدخل في حسابها نهاية الكلمات فمرة تنتهي التفعيلة في آخر الكلمة و مرة في وسطها، وقد تبدأ في نهاية الكلمة وقد تنتهي في الكلمة التي تليها.

فلابد أن نعلم أن أول مقومات الشعر الوزن والموسيقى. إذ بدونهما يصبح الكلام نثرا. فطربنا لسماع قصيدة جيّدة يعتمد على فكرتها ووزنها. فالموسيقى فن فطري غريزي، فمنذ كان الإنسان كانت الموسيقى في الطبيعة، في غناء الطير، وفي حفيف الأوراق وفي وقع المطر وفي كل شيء ينضح بالموسيقى.[1]

(فالشعر العربي نشأ نشأة موسيقية. وعلى أساس النموذج القديم وضع العروضيون أوزانهم، ومن هنا نشأت الأهمية المعقودة على الموسيقى، لأنها تحبب بالكلمة وتقرّب بالألفاظ إلى نفوسنا، وترسخ الأبيات في أذهاننا فتصرب إلى سماعها وتتشوق إلى تكرارها دائما).[2]

[1] – محمد عبد المنعم خفاجة، القصيدة العربية عروضها في القديم والحديث، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى، 1414هـ-1994م، ص 33.

[2] – مصطفى الرافعي، وعبد الحميد حبوب، فنون صناعة الكتابة، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص 107.

مصادر ومراجع لمقياس علم العروض والقافية .

تناول كثير من الدارسين العروض يمكن ذكر المصادر الآتية :

1 -أهدى سبيل إلى علم الخليل والقافية: محمود مصطفى، تح: سعيد محمد الفحام، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

2 -أوزن العشر: مصطفى بركات، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 1998.

3 -الإيقاع في الشعر العربي: محمد عبد الرحمن آلوجي، دار الحصاد، دمشق، ط 1، 1989.

4 -الباقي من كتاب القوافي: أبو الحسن حازم القرطاجني، تح، علي لغزيوي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1417هـ.

5 -تلخيص العروض: عبد الهادي الفضلي، دار البيان، جدة، ط1، 1983.

6 -دراسات في العروض والقافية: عبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، العزيزية، ط3، 1987.

7 -الدليل في العروض: سعيد محمد علي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1999.

8 -العروض وإيقاع الشعر العربي: سيد البحراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

9 -العروض وإيقاع الشعر العربي: محمد علي سلطان، دار العصماء، دمشق، ط 2، 2003.

10 -العروض الواضح وعلم القافية: محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، 1991.

11 -علم العروض التطبيقي: نايف معروق وعمر الأسعد، دار النقاش، ط1، 1987.

12 -علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1987.

13 -علم العروض والقافية: راجي الأسمر، دار الجيل، بيروت، 2005.

14 -العيون الغامزة في الخبايا الرامزة: الدماميني، تح: الحساني حسن عبد الله، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط2، 1994.

15 -فن التقطيع والقافية: صفاء خلوصي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط6، 1987.

16 -في العروض والقافية: يوسف بكار، دار المناهل، إربد، الأردن، ط2، 1990.

17 -في العروض والايقاع الشعري –دراسة تحليلية ، الدكتور صلاح يوسف عبدالقادر، ط 1 ، 1996 – 1997 ، شركة الايام ، الجزائر .

18 -في علمي العروض والقافية: أمين علي السيد، دار المعارف، 1974.

19 -القافية والأصوات اللغوية: محمد عوني عبد الرؤوف، مطبعة الخانجي، مصر.

20 -القافية عند القدماء والمحدثين: حسن عبد الجليل يوسف، المختار، ط1، 2005.

21 -قراءة عروضية في المعلقات العشر: عبد المنعم أحمد صالح التكريتي، مطبعة الرشاد، بغداد، 1986.

22 -القسطاس في صناعة العروض: جار الله الزمخشري، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1989.

23 -الكافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزي، تح: الحساني حسن عبد الله، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994.

24 -كتاب العروض: ابن جني، تح: أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ط3، 1989.

25 -المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983.

26 -المرشد الوافي في علم العروض والقوافي: محمد بن حسن بن عثمان، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، 2004.

27 -المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1991.

28 -منظومة الدرة العروضية: معروف النودهي، شرحها: نوري الشيخ بابا علي، التفسير، أربيل، ط1، 2004.

29 -موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه: عبد الرضا علي، دار الشروق، بيروت، ط1، 1997.

30 -موسيقى الشعر العربي وعلم العروض: يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999.

31 -موسيقى الشعر العربي: محمد شكري عياد، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1968.

32 -موسيقى الشعر: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1972.

33 -ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: السيد أحمد الهاشمي، دار النقاء، بغداد، 1979.

34 -الميزان: محجوب موسى، مطبعة مدبولي، القاهرة، ط1، 1997.

35 -الورد الصافي من علمي العروض والقوافي: محمد حسن إبراهيم عمري، الدار الفنية، الإمارات، ط1، 1988.

البيت الشعري العربي:

تعريف البيت الشعري:

يذهب كثير من الباحثين إلى تعريف البيت الشعري بأنه: "مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، تكون في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة. وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهو بيت الشَّعر، لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله، ولذلك سموا مقاطعه أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات. وعن شبه بيت الشِّعر، ببيت الشَّعر، يقول أبو بكر بن عبد الملك بن السّراج الشنتريني الأندلسي: "واعلم أن العرب شبهت البيت من الشِّعر على معانيه، فسموا آخر جزء من الشطر الأول من البيت عروضا تشبيها بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعترضة في وسطه...وسمي آخر جزء من البيت ضربا لكونه مثل العروض مأخوذ من الضرب الذي هو المثل، وشبهوا الأسباب، والأوتاد التي تتركب منها بأسباب الخباء، وأوتاده لثبات الأوتاد، واضطراب الأسباب في أكثر الأحوال بما يعرض فيها من الزحاف، والاختلال".[1]

البيت الشعري عروضيا:

ألقاب الأبيات:

أولا: من حيث العدد

أ-اليتيم: هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا.

ب-النتفة: هي البيتان ينظمهما الشاعر ، وهناك من يحسبها ثلاثا.

ج-القطعة: هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر ، وهناك من يقول من ثلاث ابيات الى سبعة .

---

[1] - أبو بكر محمد بن عبد الملك السراج الشنتريني، المعاير في أوزان الأشعار، تح: محمد رضوان الداية، دمشق، مكتبة دار الملاح، 1979، ط2، ص 8-9 نقلا عن محمد بوزواوي، تاريخ العروض العربي من التأسيس إلى الاستدراك، دار هومه، الجزائر، د.ط، 2002، ص 18.

د-القصيدة: هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

ثانيا: من حيث الأجزاء .

أ-التام: هو كل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته، وإن أصابها زحاف أو علة.

وذلك كقول الشاعر:

رأيت بها بدرا على الأرض ولم أرد بدرا قط يمشي على الأرض

فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع، وهي وزن الطويل في دائرته .

ب- المجزوء: هو كل بيت حذفت تفعيلة عروضه وضربه وهذا واجب في كل من: المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث، وجائز في كل من البسيط والوافر والكامل والخفيف والرجز والمتدارك والمتقارب. وممتنع في كل من: الطويل والمنسرح والسريع.

كقول الشاعر من الوافر المجزوء:

أنا ابن الجد في العمل وقصدي الفوز في الأمل

ج- المشطور: هو البيت الذي حذف شطره أو مصراعه، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع.

كقول الشاعر من الرجز:

تحية كالورد في الأكمام

أزهى من الصحة في الأجسام

د-المنهوك: هو البيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح.

ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

ياليتني فيها جذع

أخب فيها وأضع

هـ-المدور: ويسمى كذلك الموصول هو البيت الذي تكون عروضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة، والبعض يسميه المداخل أو المدمج أو الموصل. وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أو موصول .

كقول الشاعر:

وما ظهري لباغي الضيـــ ـــــم بالظهر الذّلول

فكلمة الضيم جاء جزء منها في الشطر الأول والجزء الآخر في الشطر الثاني .

و-المرسل أو المصمت: هو البيت من الشعر الذي اختلفت عروضه عن ضربه في القافية.

كقول ذي الرمة:

تُعيرنا أنَّا قليلٌ عديدنا فقلت لها: إن الكرام قليل

المخلّع: هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مستفعلن (متفعلْ).

ومنه قول الشاعر:

من كنت عن بابه فلا أبالي إذا جفاني

المصرَّع: هو البيت الذي ألحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم. وغالبا ما يكون في البيت الأول؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة.

فمن الزيادة قول الشاعر:

ألا عِمْ صباحا أيها الطلل البالي وهل يَعِمنْ من كان في العصر الخالي

ومن النقص قول الشاعر:

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإنيْ مقيم ما أقام عسيب

المقفّى: هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض.

ومن أمثلته قول الشاعر:

السيف أصدق أنباء من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب

ثالثا: من حيث تسمية أجزاء البيت .

أ-الحشو: هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.

ب-العروض: آخر تفعيلة في الشطر الأول (المصراع الأول، أو الصدر). وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الذي هو اسم هذا العلم والذي يقال انه سُمي باسمه). وقد سميت عروضا، لأنها تقع في وسط البيت، تشبيها، بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.

ج-الضرب: هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصراع الثاني، أو العجز). وجمعه: أضرب وضروب وأضراب. وسمي ضراب لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضربا، كأنه أخذ من قولهم: أضراب: أي أمثال.

ويمكن التمثيل لذلك بالبيت الآتي:

لا يفرحون إذا نالت رماحهم   قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

كتابته عروضيا:

لا يفرحون	ن إذا	نالت رما	حهمو	قومن ولي	سو مجا	زيعن إذا	نيلو
/o /o// o	/// o	/ /o /o// o	/// o	/ /o /o// o	/ /o// o	/ /o /o// o	/ /o /o
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
الحشــــــــــــــــــــــــــو			العروض	الحشــــــــــــــــــــــــــو			الضرب

رابعا: من حيث تسمية شطري البيت .

أ-الشطر: هو أحد طرفي البيت الشعري؛ إذ أن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين. جمعه أشطر وشطور.

ب-المِصْراع: هو نصف البيت، قيل: إن اشتقاق ذلك تشبيه بمصراعي الباب. جمعه مصاريع.

ج-الصدر: هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت. (والصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله).

د-العَجُز: هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني أو الشطر الثاني من البيت نفسه (والعجز: مؤخر الشيء).

والرسم البياني التالي، يوضح لنا هذا.

قال كعب بن زهير:

تعلم العلم وأجلس في مجالسه	ما حاب قط لبيب جالس العلما
الصدر أو الشطر الأول أو المصراع الأول	العجز أو الشطر الثاني أو المصراع الثاني

ألقاب أجزاء الأبيات:

أولا: من حيث التغيير(دخول الزحافات والعلل).

أ-الابتداء: هو اسم لكل جزء معتل في أول البيت بعلة لا تكون في شيء من الحشو. كالخرم (اسم يطلق بالمعنى العام على حذف ، وفي علم العروض يطلق العلة في أول الوتد المجموع في اول تفعيلة في أول شطر من البيت) لأنه يأتي في أول البيت خاصة. وغالبا ما يكون في الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع. أما النصف الثاني فإن كان البيت مصرعا كان سبيله أول النصف الأول، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يجيز الخرم في أول النصف الثاني.

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر:

هل يرجعن لي لمتيْ إن خضبتها إلى عهدها قبل المشيْب خضابها

فقوله: (هل يرْ) تساوي (عوْلنْ)، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فعوْلنْ) وعولن في اول البيت حذف اولها .

ب-الاعتماد: هو اسم للأسباب التي تزاحف اعتمادا على الوتد قبلها، أو بعدها.

ومن أمثلته في الطويل قول الشاعر:

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب

فعلون مفاعلين فعلون مفاعلن فعلون مفاعلين فعول مفاعيْ

ج-الفصل: هي في العروض كالغاية في الضرب. أي إذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سمي فصلا. وإذا لم يدخلها ذلك التعبير سميت صحيحة طما هو الحال بالنسبة إلى (فاعلن=فعلن) العروض في البسيط حيث دخلها الخبن، وبه يلزم. ولو وقع في الحشو فإنه لا يلزم.

د-الغاية: هي في الضرب كالفصل في العروض. أي إذا خالف الضرب سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سميت غاية. كما هو الحال في (فاعلن= فعلن) الضرب الأول من البسيط، حيث دخله الخبن وبه يلزم. في حين أن الخبن إذا دخل الحشو لا يلزم.

هـ-المزاحف: كل جزء دخله الزحاف.

ومنه قول الشاعر:

لا يعجبن مضيما حسن بزته وهل يروق دفينا جودة الكفن

لايعجبـ	ـن مضيـ	ـمنحسن بز	زتهيْ	وهل يرو	ق دفيْ	نن جوده لْـ	ـكفنيْ	
o //o /o/	o ///	/ o//o o	o ///	o //o / /	o///	/ o/ o// o	o ///	
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	
	مزاحف		فصل		مزاحف		غاية	

ثانيا: من حيث عدم وقوع التغيير.

أ-السالم: كل جزء سلم من الزحاف.

ب-الصحيح: العروض والضرب إذا سلما من الانتقاص وهو الحذف اللازم.

مثالهما قول الشاعر:

وإذا صـــحوت فمـا أقصّر عن ندًى وكما علمت شمـــائلي وتكرمــيْ

وإذاْ صحو	ت فما أقصـ	ـصر عن ندن	وكما علمتـ	ـت شمائلي	وتكررمي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

ج-المعرّي: هو كل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذليل والتسبيغ والترفيل)، وسلم من هذه العلل أو الزيادة.

مثاله قول الشاعر:

أهكذا باطلا عاقبتنيْ لا يرحم الله من لايرحم

أهاكذا	باطلن	عاقبتنيْ	لايرحم لـ	ـلاهه من	لايرحمو
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
					معرّى

د-الموفور: هو كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه. كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب والهزج والمضارع.

فمن الطويل قول الشاعر:

أمـاوي إن المـال غـاد ورائـح ويبقى مـن المـال الأحاديـث والذكر

أماويي إنـن لمـال غـاد ورائحـن ويبقى من لمـال لأحاديـث وذذكروْ

أماويْ	ـي إنن لما	ل غادن	ورائحن	ويبقى	من المال لـ	أحاديـ	ـث وذْذكروْ
فعلولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلين	فعولن	مفاعيلن	فعلون	مفاعيلن
موفور							

أسئلة وتدريبات:

س1: ما البيت الشعري، ولِمَ سُمي بهذا الاسم؟

س2: ينقسم البيت الشعري من حيث العددُ إلى أربعة أقسام. مع ذكر مثال لذلك .

س3: اذكر المقصود بمصطلحات البيت الآتية: (التام، المجزوء، المدوّر).

س4: ما المقصود بالبيت المصرع؟، ومتى يحسن التصريع؟، اذكر مثالاً.

س5: بم تسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول؟، وبم تسمى التفعيلة الأخيرة في الشطر الثاني؟، وما اسم باقي تفعيلات كل شطر ؟

س6: عرف المصطلحات الآتية: (الابتداء، الاعتماد، الغاية، المزاحف) .

تفعيلات الشعر:

يميز الشعر عن النثر وحدته الإيقاعية المطردة التزاما، والتي تختلف من بحر إلى بحر آخر.

اما الإيقاع فهو الظاهرة الصوتية التي تفصل النص بعد استيفائه النظام العروضي العام من مجال النثر إلى مجال الشعر، وهو الصفة الأساسية التي لا يكون الشعر شعرا بدونها.

وهذه الوحدات هي ما يصطلح عليها عروضيا بـ (التفعيلات). أو التفاعيل. وهي لا تعني شيئا خاصا سوى كونها معايير تقاس بها كلمات البيت، أو أجزاؤه من حيث المدة الزمنية التي يستغرقها التلفظ بها؛ أي أنها حوامل للحركات والسكنات المصورة في الموزون المقابل، فالمقصود بها: حكاية الإيقاع عن طريق صيغ استنتجها من الصيغ الصرفية وسماها تفعيلات.

والتفعيلات لها أجزاء وصور، وهي كما يلي:

أولا: صيغ التفعيلات .

التفعيلات المستخدمة في العروض عشر تفعيلات وهي:

1 – فاعلن	2 – فعولن
3 – مستفعلن	4 – مفعولات
5 – فاعلاتن	6 – مفاعلين
7 – مفاعلتن	8 – متفاعلن
9 – فاع لاتن	10– مستفع لن

وقد جُمعت الحروف التي تكون التفعيلات في جملة (لمعت سيوفنا) .

ثانيا: أجزاء التفعيلات .

التفعيلات كلها مقاطع وهي :

أولا :

الأسباب:

السبب: مقطع صوتي من حرفين، وهو نوعان .

أ–خفيف: ما كان من حرفين أولهما متحرك، والثاني ساكن؛ ويكون وزنه هكذا (/o).[1]

مثل: (كم–قد–هل–ما–لا)= وزنها (/o).

ب–ثقيل: ما كان من حرفين متحركين؛ ويكون وزنه هكذا (//).

مثل: (هو–هي–مع–لك)= وزنها (//).

ثانيا :

الأوتاد:

الوتد: مقطع صوتي من ثلاثة أحرف؛ وهو نوعان:

أ–المجموع: ما كان من ثلاثة أحرف ثالثها ساكن؛ ويكون وزنه هكذا (//o).

مثل: (أناْ–ندى–عليْ–لكمْ–شذاْ–نعمْ)= وزنها(//o)

ب–مفروق: ما كان من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن؛ ويكون وزنه هكذا (/o/).

مثل: (قال–صاْم–منذ–قبل–بعد–نعم–أنت)= وزنها (/o/).

ثالثا:

الفواصل :

وتنقسم الى قسمين هما:

1 – فاصلة صُغرى وتتكون من ثلاث حركات وساكن أي من سبب ثقيل وسبب خفيف ، ///o ، مثل – (مفاعلتن = //o///o) .

[1] – اصطلح على أن الحركة أيا كان نوعها يرمز لها بهذا الخط المائل (/)، والسكون يرمز إليه بدائرة (o)

2 – فاصلة كبرى وتتكون من سبب ثقيل وود مجموع أي أربع حركات وساكن ////o .

وقد جُمعت المقاطع هذه في جملة (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً).

وتكتب عروضيا كالآتي

لَمْ	أَرَ	عَلَى	ظَهْرِ	جَبَلِنْ	سَمَكَتَنْ
o/	//	o//	/o /	o///	o////
سبب	سبب	وتد	وتد	فاصلة	فاصلة
خفيف	ثقيل	مجموع	مفروق	صغرى	كبرى

مكونات التفعيلات .

التفعيلات المستخدمة في العروض عشر تفعيلات، وجميعها قائم على الأسباب والأوتاد، وهي نوعان:

أ–**خماسية:** ما كانت من خمسة أحرف (أي من سبب واحد، ووتد واحد). اي

//o + /o فعولن او /o + //o فاعلن

ب–سباعية: ما كانت من سبعة أحرف (أي من سببين، ووتد واحد).

اي /o + /o + //o مستفعلن او //o + /o + /o مفاعيلن أو

/o / + /o + o/ فاع لاتن أو /o + o/ /o / مفعولات

أو /o /o / /o مستفع لن أو // /o / /o متفاعلن .

فإذا انفرد سبب ووتد كانت الخماسية، وإذا تكرر السبب خفيفا أو ثقيلا كانت السباعية.

والخماسية تفعيلتان، أما السباعية فهي ثمان، وهي كما الآتي:

1-(**فاعلن**=[1]= /o//o/o)، وتتألف من: سببين خفيفين (**فا**=/o) ووتد مجموع (علن=//o).

2-(**فعولن** = [2]=//o/o)، وتتكون من وتد مجموع (**فعو**=//o)، وسبب خفيف (لن=/o).

ب-التفعيلات السباعية:

1-(**مستفعلن** = [3]=/o/o//o)، وتتألف من: سببين خفيفين (**مستف**=/o/o) ووتد مجموع (علن=//o).

3-(**مفعولات**= [4]=/o/o/o/)، وتتألف من سببين خفيفين (**مفعو**=/o/o) ووتد مفروق (لات=/o/).

3-(**فاعلاتن**= [5]=/o/o//o/o)، وتتألف من سبب خفيف (**فا**=/o)، فوتد مجموع (علا=//o) فسبب خفيف (تن=/o).

4-(**مفاعلين** =[6]=//o/o/o)، وتتألف من وتد مجموع (**مفا**=//o)، فسببين خفيفين(**علين**=/o/o).

5-(**مفاعلتن**= [7]=//o///o)، وتتألف من وتد مجموع: (لامفا=//o)، فسبب ثقيل (**عل**=//) فسبب خفيف (**تن**=/o).

6-(**متفاعلن**= [1]=///o//o)، وتتألف من: سبب ثقيل (**مت**=//)، فسبب خفيف (فا=/o)، فوتد مجموع (علن//o).

---

[1] – تدخل (فاعلن) الأبحر: المتدارك، والبسيط، والمديد. .

[2] – تدخل (فعولن) البحرين: المتقارب، والطويل، لا غير.

[3] – تدخل (مستفعلن) الأبحر: الرجز، والبسيط، والسريع، والمنسرح.

[4] – تدخل (مفعولات) الأبحر: السريع، والمنسرح، والمقتضب.

[5] – تدخل (فاعلاتن) الأبحر: الرمل، والمديد، والخفيف، والمجتث.

[6] – تدخل (مفاعيلن) الأبحر: الطويل، والهزج، والمضارع.

[7] – تدخل (مفاعلتن) البحر الوافر لا غير.

7-(**فاع لاتن**= [2]=/o/o//o/)، وتتألف من: وتد مفروق: (**فاع**=/o/) فسببين خفيفين (**لاتن**=/o/o).

8-(**مستفع لن** =[3]=/o/o//o/)، وتتألف من: سبب خفيف (**مس**=/o/)، فوتد مفروق (**تفع**=/o/). فسبب خفيف (**لن**=/o/).

في التقطيع العروضي للتفعيلات يراعي الحركات والسواكن، فيوضع للحركة ترميزا خاصا كما يوضع للساكن ترميزا أيضا. فالحرف المتحرك يرمز له بألف صغيرة مائلة (//)، والحرف الساكن يرمز له بدائرة صغيرة (o). وهذه الرموز تُكوّن بالجملة سلسلة من المتحركات والسواكن المضبوطة وفق كل بحر من بحور علم العروض المعروفة، فإذا أردنا نقل أي تفعيلة من لغة الحروف الملفوظة إلى لغة الرموز المرسومة، يكون الأمر على هذا النحو:

فعولن=//o/o، متفاعلتن= ///o///o، مفعولات=/o/o/o/، متفاعلن=///o//o.

فبيت أبو الطيب المتنبي [من بحر الطويل].

يكتب هكذا

على قدر أهل العزم تأتي العزائم.....وتأتي على قدر الكرام المكارم

على قد	ر أهل لعز	م تأت لـ	العزائمو...	وتأتي	على قدر لـ	كرام لـ	مكارمو
o/o//	o/o/o//	o/o//	//o//o...	o/o//	o/o/o//	o /o//	o//o//
فعلولن	مفاعلين	فعولن	مفاعلن...	فعولن	مفاعلين	فعولن	مفاعلن

خصائص لغة الرموز العروضية:

تمتلك مجموعة سلاسل السواكن والمتحركات التي نسْتخلصها من الأبيات الشعرية بعد تقطيعها صفات تميزها عن غيرها من السلاسل التي قد نستخلصها من النصوص

---

[1] – تدخل (متفاعلن) البحر الكامل لا غير .

[2] – تدخل (فاع لاتن)–ذات الوتد المفروق في الآخر –البحر المضارع لا غير.

[3] – تدخل (مستفع لن)–ذات الوتد المفرق في الوسط – البحرين: الخفيف، والمجتث.

ملحوظة:

ويفرق بين التفعيلتين (فاع لاتن وفاعلاتن) وبين (مستفع لن و مستفعلن) بتغييرات وأحكام تتعلق بمواقعها في الأبحر التي تدخلها.

النثرية إذا ما حولناها بعد كتابتها عروضيا الى رموز، ومن أبرز صفات اللغة العروضية نجد خاصيتين تكلم عنهما العلماء بما استقصوه من مختلف طرائق العرب وأعرافها في نظم الكلام؛ وهما:

1 ـ لا يجتمع في الشعر ساكنان كشأن اللغة العربية اذ لا يلتقي فيها ساكنين واذا التقى ساكنان يُحرك ما سبق تطبيقا للقاعدة التي تقول اذا التقى ساكنان حرك ما سبق .

2 ـ لا يجتمع في الشعر أكثر من أربعة متحركات متتالية .

ومعلوم أن لغة العرب تأبى التقاء الساكنين، على الرغم من أنها تبيحه في بعض الكلمات نحو مثلا: هامٌ، في كتابتها عروضيا يظهر الساكنين متتاليين(هامْمُن/ o/oo)، الظّالُّون (الظْظالْلُون/o/oo/).

كما أن الكلام عند العرب لا يبدأ بساكن ولا ينتهي بمتحرك.

والشعر لا يقبل أبدا التقاء الساكنين داخل البيت، فإذا ما أراد الشاعر نظم بيت يستعمل فيه مثلا كلمة "هامٌ أو الظالون" عليه أن يستعمل مرادفا لها لا يكون من مكوناته ساكنان متتاليان، أو يلجأ إلى إرجاعها إلى شكلها الأصلي فتصبح "هامٌ" مثلا "هامُ".

وبالنسبة للالتقاء المتحركات الأربعة فهذا لا يوجد إلا في تفعيلة واحدة مزاحفة (متعلن////o)، وهذا ما يعرفه العروضيون بالفاصلة الكبرى. وهي نادرة الوجود في الشعر. وأصلها مستفعلن طرأ عليها زحاف الخبل بحذف سينه وفائه أي خبن + طي .

خطوات التقطيع العروضي:

يعتمد التقطيع العروضي على عدة خطوات متتابعة يجب على كل من أراد اكتشاف البحر الذي ينتمي إليه أي بيت شعري أن يلتزم بها، وهي كالآتي:

1 ـ قراءة البيت قراءة صحيحة ولو استدعى ذلك تكرار القراءة عدة مرات .

2 ـ الشكل التام والدقيق للبيت الشعري.

3 كتابة البيت كتابة عروضية، وفق القواعد التي تتطلبها الكتابة العروضية وشروطها – ما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب – .

4 وضع الرمز المناسبة للحركة او السكون : (/) تحت كل حرف متحرك، والرمز (o) تحت كل حرف ساكن.

5 بعد الانتهاء من ترجمة اللغة الملفوظة إلى لغة الرمو العروضية، يقسم البيت إلى تفعيلات لفظية بالاستناد إلى تفاعيل العروض المعروفة ورموزها.

6 بعد التقسيم يسهل على الدارس معرفة وزن البيت إذا كان متذكرا للتفاعيل التي يتألف منها وزن كل بيت، وإلا يمكنه الاستعانة بأوزانها الواردة في مفاتيح البحور الخليلية الستة عشر التي نظمها الحلي في ابيات لتسهيل حفضها .

تطبيق:

1-قال الشنفرى في لاميته:

لعمرك ما بالأِض ضيق على امرئ ...سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل

لعمر	كما بالأر	ضضيقن	علمرئن...	سرى را	غبن أو را	هبن وهو	يعقلو
/o//	o/o/o//	o/o//	//o//o...	o/o//	//o/o/o	o/o//	o//o//
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن...	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

البيت من **بحر الطويل**، وونه في دائرته: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن...

الإجابة :

1-أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير

2-أسرب لقطا هل من يعير جناحهو لعللي إلى من قد هويت طيرو

3- أسرب لـ	قطا هل من	يعير	جناحهو	لعللي	إلى من قد	هويت	أطيرو
4-// o/o	// o/o/o	/o//	o//o//	o/o//	o/o/o//	/o//	o/o//
5- فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعي
		قبض	قبض			قبض	قبض

6-بحره: الطويل.

7-عروضه: تامة مقبوضة.

8-ضربه: محذوف معتمد .

9-حشوه: دخل التفعيلة الثالثة والسابعة القبض.

توضيح الخطوات:

1 - قراءة البيت قراءة سليمة، ضبط البيت بالشكل، ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لا تنطق، والحروف المشددة، والكلمات المنونة، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين، ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعلية، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لمعرفة كل بحر.

2 كتابة البيت كتابة عروضية، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة؛ لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان الخطأ إلى الخطوات اللاحقة.

3 أخذ قطعة من البيت ثم ترديدها منغمة على موسيقا تفعيلة من التفعيلات الأولى التي تبتدئ بها البحور، ثم مواصلة وضع التفعيلات المناسبة وتوضيح الزحافات التي دخلت على التفعيلات.

حروف الزيادة والنقصان :

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأ أساسي هو:

كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا، وكل ما لا ينطق لا يكتب ولو كان مكتوبا .

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها عند الكتابة العروضية كما يلي:

أولا:

الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية:

(1) التنوين: بجميع صوره يكتب نونًا ساكنة، مثل: (عِلْمٌ، علمًا، علمٍ)، تكتب عروضيا هكذا: عِلْمُنْ، عِلْمَنْ، عِلْمِنْ.

(2) الحرف المشدد: يكتب بحرفين: ساكن فمتحرك، مثل: (مرَّ، فَهَّمَ)، يكتب عروضيا هكذا: مَرْرَ، فَهْهَمَ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُدَّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية، مثل :(استمرَّ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني، تكتب عروضيا هكذا: استمرْ.

ملاحظة: الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع، بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنَّ) تكتب (هنْنَاْ).

(3)زيادة حرف الواو في بعض الأسماء، مثل: (طاوس، دَاود)، تكتب عروضيا هكذا: دَاوُوْد، طَاوُوْس.

(4)زيادة الألف في المواضع الآتية:

أ –في بعض أسماء الإشارة، مثل: (هذا، هذه، هذان، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم)، تكتب عروضيا هكذا: هاذا، هاذه، هاذان، هاذين، ذالك، ذالكما، ذالكم.

ب –في لفظ الجلالة (الله، الرحمن، إله)، تكتب عروضيا هكذا: اللاه، اَرْرحمان، إلاه.

ج –في (لكنْ) المخففة، والمشددة (لكنَّ)، تكتب عروضيا هكذا: لاكنْ، لاكنْنَ.

د –في لفظ (طه)، تكتب عروضيا هكذا: طاها.

(5) أولئك، تكتب عروضيا هكذا: ألائك.

(6) إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرفُ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي، مثل: أن يكون آخر الشطر (الحكمُ، كتابا، القمرِ)، تكتب عروضيا هكذا: (الحكمو، كتابا، القَمَرِيْ) فالفتحة يقابلها الألف والضمة يقابلها الواو والكسرة يقابلها الياء .

(7) تشبع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري، أو التقاء ساكنين، مثل: لهُ، بهِ، لكمُ، بكمُ، تكتب عروضيا هكذا: لهُوْ، بهِي، لكمُوْ، بكُمُوْ.

(8) كاف المخاطب أو المخاطبة، ونون الرفع في الفعل المضارع، ونون جمع المذكر السالم، وتاء ضمير التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين، مثل: كلامكَ، كلامُكِ، يسمعانِ، يسمعونَ، تسمعينَ، مسلمونَ، مسلمينَ، قُمْتَ، قمتُ، قمتِ، تكتب عروضيا هكذا: كلامكَاْ، كلامكِيْ، يسمعانيْ، يسمعونَاْ، تسمعينَا، مسلمونَا، مسلمينَا، قُمْتَاْ، قمتُوْ، قمتِيْ.

(9) الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف، مثل: آمن، قرآن، تكتب عروضيا هكذا: أَأْمَنَ، قرْأَاْن.

ثانيا: الأحرف التي تحذف:

(1) همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام، سواءٌ أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية، مثل: فاستمعَ، وافهمْ، واستماعٌ، وابنٌ، واثنان، واسمٌ، تكتب عروضيا هكذا: فَسْتَمَعَ، وَفْهَمْ، وَسْتِماعُنْ، وَبْنُنْ، وَثْنانِ، وَسْمُنْ. فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا، مثل: استمعَ، افهمْ، استماعٌ، ابنٌ، اثنان، اسم، تكتب عروضيا هكذا: اِسْتمعَ، اِفْهمْ، اِسْتماعُنْ، اِبْنُنْ، اِثنانِ، اِسْمُنْ.

(2) ألف الوصل مع أَلْ (المعرفة إذا وقعت في درج الكلام، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة، مثل: والكتاب، فالعلم، تكتب عروضيا هكذا: وَلْكتاب،

فَلْعِلْم. وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها، مثل :والصِّدْق، والشَّمس، تكتب عروضيا هكذا: وصْصِدْق، وَشْشَمْس.

(3) تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر، مثل: لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَلصِّدْقُ، لِلصِّدْقِ، تكتب عروضيا هكذا :لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَصْصِدْقُ، لِصْصِدْقِ .

(4) تحذف واو (عمرو) في الرفع والجر، مثل: حضر عَمْرٌو، ذهبت إلى عَمْرٍو، تكتب عروضيا هكذا: حضر عَمْرُنْ، ذهبت إلى عَمْرِنْ.

(5) تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن، مثل: أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل، تكتب عروضيا هكذا: أتَ لْمظلوم إلَ لْقاضي فأنصفه قاضِ لْعدل. فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها، مثل: أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه، تكتب عروضيا هكذا: أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه .

(6) تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر، والمضارع المنصوب والمجزوم، مثل: رجعوا، ارجعوا، لن يرجعوا، لم يرجعوا، تكتب عروضيا هكذا: رجعو، ارجعو، لن يرجعو، لم يرجعو.

(7) تحذف الألف، والواو الزائدتين من: مائة، أنا، أولو، أولات، أولئك.

(8) تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن: إذا، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إذما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما.

بحور الشعر العربي:

مجمل البحور الشعرية التي نظم عليها العرب كلامهم الموزون ستة عشر بحرا، والسبب في إطلاق مصطلح البحر علي الوزن من أوزان الشعر أنه شبيه بالبحر، فهذا يُغترف منه ولا تنتهي مادته، وبحر الشعر ينظم عليه الشاعر ما لا يحصى من الابيات بل يستطيع النظم على منواله من القصائد ما لا يحصى ولا يُعد.

اكتشف الخليل بن أحمد من بحور الشعر (15) بحرا؛ وهي: (الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع، المقتضب ، المجتث ، المتقارب) ثم استدرك عليه تلميذه الأخفش البحر السادس العشر، يسمى بأسماء مختلفة: " المحدث، الخبب، المتدارك " ، وقد جمعها أبو الطاهر البيضاوي في بيتين:

طويل يمد البسط بالوفر كامل....ويهزج في رجز ويرمل مسرعا

فسرح خفيفا ضارعا يقتضب لنا...من اجتث من قرب لندرك مطمعا

وقد نظم صفي الدين الحلي (ت 750هـ) بيتا لكل بحر سميت **مفاتيح البحور** ليسهل حفظها. يقول:

الطويل:	طويل له دون البحور فضائل،	فعلون مفاعيل فعولن مفاعل
المديد:	لمديد الشعر عندي صفات،	فاعلاتن فاعلن فاعلات.
البسيط:	إن البسيط لديه يبسط الأمل،	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
الوافر:	بحور الشعر وافرها جميل،	مفاعلتن مفاعلتن فعول
الكامل:	كمل الجمال من البحور الكامل	متفاعلن متفاعلن متفاعل
الهزج:	على الأهزاج تسهيل	مفاعيلن مفاعيل
الرجز:	في أبحر الأرجاز بحر يسهل،	مستفعلن مستفعلن مستفل
الرمل:	رحل الأبحر ترويه الثقات،	فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
السريع:	بحر سريع ما له ساحل،	مستفعلن مستفعلن فاعل

المنسرح: منسرح فيه يضرب المثل، مستفعلن فاعلات مفتعل

الخفيف: يا خفيفا خفت به الحركات، فاعلاتن مستفعلن فاعلات

المضارع: تعد المضارعات مفاعيل فاعلات

المقتضب: اقتضب كما سألوا، فاعلات مفتعل

المجتث: إن جثت الحركات مستفعلن فاعلات

المتقارب: عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

المحدث ويسمى الخبب والخلع وطرد الخيل:

حركات المحدث تنتقل فعلن فعلن فعلن فعل.[1]

[1] – صفي الدين الحلي، الديوان، دار صادر، د.ت، ص 621–622.

الزحافات والعلل:

الزحافات والعلل عبارة عن تغييرات تدخل على مقاطع الميزان العروضي وهي التفعيلات ، ويلجأ إليها الشعراء أحيانا تخفيفا من قيود الوزن، ولكنها ليست تسهيلات مطلقة، بل تحكمها قواعد وأصول معينة وخاصة بها وهي الزحافات والعلل .

01 – الزحاف:

هو كل تغيير يلحق بثواني الأسباب ويكون بتسكين المتحرك أو حذفه أو حذف الساكن.

–ففي (فاعلن) قد يقع الزحاف بحذف الألف من (فا) وهو ثاني السبب الخفيف في اول التفعيلة فتصير (فعلن).

–وفي (مُتَفَاعِلُنْ) (o//o///) قد يقع الزحاف في الحرف الثاني بتسكينه أو حذفه وهو ثاني السبب الثقيل ، فتصير على الشكل التالي / مُتْفَاعِلُنْ – مَفَاعِلُنْ –.

وإذا وقع الزحاف في جزء من أجزاء القصيدة لا يجب تكراره أو الالتزام به في كل جزء.

والزحاف لا يدخل إلا على الحرف الثاني مثل (فا) في (فاعلن) أو الرابع مثل (مستفعلن) أو الخامس مثل (فعلولن) أو السابع مثل (فاعلاتن).

أنواع الزحاف:

يوجد نوعان من الزحاف، أحدهما الزحاف المفرد، والأخر الزحاف المزدوج.

1 – الزحاف المفرد:

هو الذي يختص بحرف واحد في التفعيلة ويكون في الحرف الثاني أو الرابع، أو الخامس أو السابع.

-إذا كان الحرف الثاني متحركا فسكن سمى زحافة (اضمارا) مثل: متفاعلن (o//o///) تصبح (متفاعلن) ((/o/o//o) وتحول إلى (مستفعلن).

-إذا كان الحرف الثاني متحركا فحذف سمى زحافه (وقصا) مثل متفاعلن (o//o///) تصبح (مفاعلن) (//o//o).

-إذا كان الحرف الثاني ساكنا سمى زحافه (خبنا) مثل (فاعلن) (/o//o) تصبح (فعلن) (///o)، (مستفعلن) (/o/o//o) تصبح (متفعلن //o//o).

-يقع الزحاف في الحرف الرابع في حالة واحدة وهي حذفه ساكنا ويسمى ذلك (طيا) مثل (مستفعلن /o/o//o) تصبح (مستعلن) (/o///o) وتحول إلى (مفتعلن).

-وفي الحرف الخامس يقع الزحاف في ثلاث مواضع:

-إذا كان الحرف الخامس متحركا فسن سمى ذلك عصبا مثل (مفاعلتن) (//o///o) تصبح (مفاعلتن (//o/o/o) وتحول إلى (مفاعلين).

-إذا كان الحرف الخامس متحركا فحذف سمى ذلك (عقلا) مثقل (مفاعلتن) (//o///o) تحذف اللام وتصبح (مفاعتن //o//o) وتحول إلى (مفاعلن //o//o).

-إذا كان الحرف الخامس ساكنا فحذف سمى ذلك (قبضا) مثل (فعولن//o/o) تحذف النون فتصبح (فعول //o/).

-وفي الحرف السابع يحدث الزحاف في حالة واحدة وذلك بحذف السابع الساكن ويسمى ذلك (كفا) مثل (فاعلاتن /o/o//o/) تصبح (فاعلات /o//o/).

وحتى يسهل حفظ مصطلحات الزحاف المفرد نجملها فيما يأتي:

1 -الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك.

2 -الوقص: حذف الثاني المتحرك .

3 -الخبن: حذف الثاني الساكن.

4 -الطي: حذف الرابع الساكن.

5 -العصب: تسكين الخامس المتحرك.

6 -العقل: حذف الخامس المتحرك .

7 -القبض: حذف الخامس الساكن.

8 -الكف: حذف السابع الساكن.

الزحاف المركب او المزدوج:

هو اجتماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة أو اختصاص الزحاف بحرفين في التفعيلة وينحصر في أربعة أنواع:

1 -الخبل: وهو حذف الثاني والرابع الساكنين مثل (مستفعلن (/o/o//o) تصبح (متعلن ////o) و تنقل إلى (فَعِلن)، وفيه يجتمع الخبن مع الطي.

2 -الخزل: وهو تسكين الحرف الثاني وحذف الرابع مثل (متفاعلن ///o//o) تصبح (متفعلن /o///o) و تنقل إلى مفتعلن، وفيه يجتمع الخبن مع الطي.

3 -الشكل: وهو حذف الثاني والسابع الساكنين مثل (فاعلاتن/o//o/o) تصبح (فعلات///o/) وفيه يجتمع الخبن مع الكف.

4 -النقص: وهو تسكين الخامس وحذف السابع مثل (مفاعلتن//o///o) تصبح (مفاعلت //o/o/) و تنقل إلى مفاعيل، وفيه يجتمع العصب مع الكف.

العلل:

العلة لون آخر من ألوان التغيير التي تقع في أجزاء الميزان الشعري ولكنها تختلف عن الزحاف في عدة أمور تنحصر يمكن اجمالها في ما يلي:

أ –العلة تدخل على الأسباب والأوتاد بينما الزحاف يدخل على الأسباب فقط.

ب – إذا عرضت العلة في البيت فلابد أن يلتزم بها الشاعر في كل القصيدة وهي بهذا خلاف الزحاف الذي لا يلتزم به الشاعر ولا يتكرر في سائر أجزاء القصيدة.

ج– لا تقع العلة إلا في العروض (وهي آخر السطر الأول من البيت) والضرب (وهو آخر السطر الثاني من البيت).

ومن أمثلة العلة في الأسباب حذف السبب في (فعولن //o/o) فتصبح (فعو //o) وتنقل إلى (فَعِلُ).

ومن أمثلتها في الأوتاد زيادة حرف ساكن على الوتد في (فاعلن /o//o) فتصبح (/o//o o وتكتب فاعلان) أو حذف وتد مجموع من التفعيلة مثل (متفاعلن /// o// o) فتصبح (متفا///o) و تنقل إلى فعلن.

أنواع العلل:

العلل إما أن تكون بالزيادة وأما أن تكون بالحذف ولذلك فهي تنقسم إلى نوعين هما علل الزيادة وعلل الحذف.

أولا: علل الزيادة .

علل الزيادة هي:

1–الترفيل:

وهو زيادة سبب خفيف الى ما آخره وتد مجموع مثل متفاعلن (///o//o) يزاد عيها سبب خفيف (تن /o) فتصبح متفاعلاتن ///o//o/o).

2-البتر:

هو حذف السبب الخفيف الى ما آخره وتد مجموع مع تسكين ما قبله فنجمع بذلك ما بين الحذف والقطع، ففي (فعولن) تحذف (لن) فتصبح (فعو) ثم تقطع الواو وتسكن العين فتصبح (فَعْ).

3-القصر:

هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركة مثل (فعولن //o/o) تصير (فعول) ومثلها (فاعلاتن /o//o/o) تصير (فاعلات /o//o/).

4-الحذذ:

هو حذف وتد مجموع من التفعيلة مثل (متفاعلن ///o//o) تصير (متفا///o) وتنقل إلى فعلن.

5-الصلم:

هو حذف وتد مفروق من التفعيلة مثل (مفعولات /o/ o/o/) تصير (مفعو /o/o) وتنقل إلى فعلن.

6-الوقف:

هو تسكين السابع المتحرك مثل (مفعولات/o/o/o/) تصير (مفعولاتْ) وتنقل إلى (مفعولان) ولا ضرر هنا من التقاء الساكنين لأن أولهما حرف لين (مد).

7-الكشف:

هو حذف السابع المتحرك نحو (مفعولات/o/o/o/) تصير (مفعولا /o/o/o) و تنقل إلى (مفعولن).

ملاحظة حول الزحاف :

يقع الزحاف دائما في الحرف الثاني من أي سبب سواء كان السبب خفيفا أو ثقيلا، ومهما كان موقع السبب من التفعيلات، ومواقع الأسباب من التفعيلات هي كالآتي:

أ – أن يكون في الحرف الثاني من السبب:

الحرف الساكن الثاني من السبب الخفيف، وذلك في التفعيلات الآتية:

فاعلن مستفعلن مستفع لن فاعلاتن مفعولاتُ

/o/o/o/ o/o//o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/

الحرف المتحرك الثاني من السبب الثقيل، وذلك في: متفاعلن

o//o///

ب–أن يكون في الحرف الرابع الساكن من السبب الخفيف، وذلك في:

مستفعلن متفاعلن مفعولاتُ

/o/o/o/ o//o/// o//o/o/

ج–أن يكون في الحرف الخامس من السبب:

الحرف الساكن الخامس من السبب الخفيف، وذلك في:

فعولن مفاعيلن فاع لاتن

o/o/ /o/ o/o/o// o/o//

الحرف المتحرك الخامس من السبب الثقيل، وذلك في: مفاعلتن

o///o//

د–أن يكون في الحرف السابع من السبب الخفيف:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعلتن فاع لاتن مستفع لن

o/ /o/o/ o/o//o/ o///o// o/o//o/ o/o/o //

والجدول الآتي يبين الزحافات والعلل وتعريفها مع التفعيلات التي تدخل عليها وبحورها .

جدول الزحافات وتفعيلاتها وبحورها:

الزحاف	تعريفه	التفعيلة	البحور
الإضمار	تسكين الثاني المتحرك	متفاعلن= متفاعلن	الكامل
الخبل	خبن+طي	مستفعلن= متعلن	البسيط، الرجز، السريع المنسرح
الخبن	حذف الثاني الساكن	فاعلن= فعلن	المديد، البسيط، المتدارك
		مستفعلن= متفعلن	البسيط، الرجز، السريع المنسرح
		مفعولات= معولات	السريع، المنسرح، المقتضب
		فاعلاتن= فعلاتن	المديد، الرمل، الخفيف، المجتث
		مستفع لن= متفع لن	الخفيف، المجتث
الخزل	إضمار+طي	متفاعلن= متفعلن	الكامل
الشكل	خبن+كف	فاعلاتن= فعلات	المديد، الرمل، الخفيف، المجتث
الطي	حذف الرابع الساكن	مستفعلن= مستعلن	البسيط، الرجز، السريع، المنسرح، المقتضب
العصب	تسكين الخامس المتحرك	مفاعلتن= مفاعلتن	الوافر
العقل	حذف الخامس المتحرك	مفاعلتن= مفاعتن	الوافر
القبض	حذف الخامس الساكن	فعولن= فعول	الطويل، المتقارب
		مفاعيلن= مفاعلن	الطويل، الهجز، المضارع
الكف	حذف السابع الساكن	مفاعيلن= مفاعيل	الهزج، المضارع، الطويل
		فاعلاتن= فاعلات	المديد، الرمل، الخفيف، المجتث
		مستفع لن= مستفعل	الخفيف، المجتث
		فاع لاتن= فاع لات	المضارع
النقص	عصب+كف	مفاعلتن= مفاعلت	الوافر
الوقص	حذف الثاني المتحرك	متفاعلن= مفاعلن	الكامل

جدول العلل والتفعيلات والبحور التي تكون فيها:

العلة	**تعريف نوعها**	**التفعيلات**	**البحور**
البتر	القطع + الحذف	فعولن= فعْ	المتقارب
		فاعلاتن= فاعلْ	المديد
التذييل	زيادة حرف ساكن إلى ما آخره وتد مجموع	متفاعلن= متفاعلان	الكامل
		فاعلن= فاعلان	المتدارك
		مستفعلن= مستفعلان	البسيط ،الرجز
الترفيل	زيادة سبب خفيف إلى ما آخره وتد مجموع	متفاعلن= متفاعلاتن	الكامل
		فاعلن= فاعلاتن	المتدارك
التسبيغ	زيادة حرف ساكن إلى ما آخره سبب خفيف	فاعلاتن= فاعلاتان	الرمل
التشعيث	حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه	فاعلاتن= فالاتن	الخفيف، المجتث
		فاعلن= فالنْ	المتدارك
الحذذ	حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة	متفاعلن= متفا	الكامل
الحذف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة	فاعلاتن= فاعلا	المديد، الرمل، الخفيف،
		مفاعيلن= مفاعي	الطويل، الهزج
الصلم	حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة	مفعولات= مفعو	السريع
القصر	حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فعولن= فعولْ	المتقارب
		فاعلاتن= فاعلاتْ	المديد، الرمل، الخفيف
القطع	حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	مستفعلن= مستفعل	مجزوءالبسيط، الرجز،
		متفاعلن= متفاعلْ	الكامل
القطف	الحذف+العصب	متفاعلتن= مفاعلْ= فعولن	الوافر
الكسف	حذف آخر الوتد المفروق من آخر التفعيلة	مفعولات= مفعولا	السريع، المنسرح
الوقف	إسكان آخر الوتد المفروق في آخر التفعيلة	مفعولات= مفعولات	السريع، المنسرح